ومعه عبد الله الرباطي وجماعة وكان فيهم رجل اصلح
قليل الكلام فقال يوما لابي حفص قد كان في
من مضى لهم الايات الظاهرة يعني به الكرامات وليس
لك شيء من ذلك فقال له ابو حفص رضي الله عنه تعال
فجاء به الى سوق الحدادين الى كير عظيم محمي فيه
حديدة عظيمة فادخل يده في الكير واخذ الحديدة المحماة
فاخرجها فبردت في يده فقال له يجزيك هذا فسئل
بعضهم عن معنى اظهار ذلك من نفسه فقال كان مشرفا
على حاله فخشي على حاله ان يتغير عليه ان لم يظهر ذلك
من نفسه فخصه بذلك شفقة عليه وصيانة لحاله
وزيادة لايمانه بل هي مما يفر عنها العارفون ويخاف
منها المحققون قال بعض السلف الطف ما يخادع به
الاولياء الكرامات والمعونات وذكر عن ابي حفص
او غيره انه كان جالسا وحوله اصحابه فنزل
ظبي من الجبل فبرك عندهم قال فبكى ابو حفص
فسئل عن بكائه فقال كنتم حولي فوقع في قلبي ان لو
كان لي شاة لذبحت لكم فلما برك هذا الظبي عندنا

شبهت

شبهت نفسي بفرعون حين سال الله تعالى ان يجري معه
النيل فاجراه معه فبكيت وسالته الا قاله مما تمنيت
وسيبت الظبي وحكي ان بعض الابدال انه قال
لتلميذ من تلامذة الشيخ ابي مدين رضي الله عنه ما
بالنا لا يعتاص علينا شيء وهو يعتاص عليه اقل الامور
مع انا نتمنى مقامه ولا يتمنى مقامنا فبلغ ذلك الشيخ
ابا مدين فقال قل له تركنا ارادتنا لمراده وعن
بعضهم انه كان يسير في البادية فانتهى الى بئر فاذا
الماء ارتفع الى راس البئر فقال انا اعلم انك قادر على هذا
ولكن لا اطيقه فلو قيضت لي بعض الاعراب ليصفعني
صفعات ويسقيني شربة ماء كان اسلم لي اني اعلم
ان ذلك الرفق ليس من جهته قال يحيى بن معاذ
الرازي رضي الله عنه اذا رايت الرجل يشير الى الايات
فطريقه طريق الابدال واذا رايته يشير الى الالاء
والنعماء فطريقه طريق المحبة وهو اعلا واذا
رايته يشير الى الذكر ويكون قلبه متعلقا بالذكر الذي
ذكر فطريقه طريق العارفين وهو اعلا درجة من جميع الاحوال

سال
مرادي قبله صح

Copyright © King Saud University